

## خَاتِمَةُ النَّظْمِ (تَتِمَّة): تَرْكِيَّةٌ وَلُغَاةٌ وَمُنَاجَاةٌ

الدَّرْسُ  
27

### أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ خَاتِمَةُ النَّظْمِ مِنْ آدَابٍ وَفَوَائِدٍ وَقِيَمٍ .
- أَنْ أَسْتَخْلِصَ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ أَهْلُ عِلْمٍ وَخُلُقٍ وَجَمَالٍ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ .
- أَنْ أَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ أَهْلِ الْقُرْآنِ لِأَكُونَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ .

### تَمْهِيدٌ

اعْتَادَ أَهْلُ الْعِلْمِ خَتَمَ مَنْظُومَاتِهِمْ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ بِآدَابِ إِيْمَانِيَّةٍ وَوَصَايَا تَرْبَوِيَّةٍ وَقِيَمٍ جَلِيلَةٍ تُرْشِدُ إِلَى بَيَانِ ثَمَرَةِ الْعِلْمِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الْعَالِمُ (ة) وَالْمُتَعَلِّمُ (ة) عِلْمًا وَعَمَلًا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا. فَمَا هِيَ الْآدَابُ وَالْفَوَائِدُ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا خَاتِمَةُ النَّظْمِ، وَكَيْفَ أَتَخَلَّقُ بِهَا فِي حَيَاتِي؟

### الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوُدْغِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 374- يَارَبَّنَا بِفَضْلِكَ اغْفِرْ ذَنْبِي \*\*\* وَلَا تُعَذِّبْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي
- 375- وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا فَعَلْتُ \*\*\* وَهَبْ لِي الْإِخْلَاصَ فِيمَا قُلْتُ
- 376- وَاجْعَلْهُ رَبِّ خَالِصًا لَوَجْهِكَ \*\*\* وَعَمَلًا عَلَى سَبِيلِ نَهْجِكَ
- 377- وَانْفَعْ بِهِ اللَّهُمَّ طَوْلَ الدَّهْرِ \*\*\* بِكُلِّ قَطْرٍ وَبِكُلِّ مِصْرٍ
- 378- يَارَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا الشِّفَاءَ \*\*\* بِجَاهِ الْأَنْبِيَاءِ وَامْخُ الدَّاءَ
- 379- وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ مَخْرَجًا \*\*\* وَعِنْدَ ضَيْقِنَا فَعَجِّلْ فَرَجًا

- 380- يَارَبِّ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ مَا قَنَطُ \*\*\* وَقَفَ بِالْبَابِ يَدِيهِ قَدْ بَسَطُ
- 381- يَرْجُونَ وَالْأَمْنُكَ حَقًّا فِي الْقَرِيبِ \*\*\* يَذْهَبُ دَاءَهُ لِأَنَّكَ الْمُجِيبُ
- 382- أَنْتَ الَّذِي تُعَجِّلُ الْعَطَاءَ \*\*\* لِلطَّالِبِ الْمُضْطَرَّ وَالِدَّوَاءَ
- 383- يَارَبِّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ قَدْ رَفَعَ \*\*\* عَيْنَيْهِ لِلْفَضْلِ وَفِيكَ قَدْ طَمَعُ
- 384- يَارَبِّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ قَدْ رَجَعَ \*\*\* عَنْ ذَنْبِهِ فَصِلْ لَهُ الَّذِي انْقَطَعَ
- 385- مُسْتَشْفِعًا بِنُورِكَ الْعَظِيمِ \*\*\* وَسَائِلًا بِوَحْيِكَ الْحَكِيمِ
- 386- وَبِإِمَامِ الْخَلْقِ سَيِّدِ الْأَنَامِ \*\*\* مُحَمَّدٍ شَفِيعِنَا يَوْمَ الزَّحَامِ
- 387- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ طُولَ الْأَبَدِ \*\*\* وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِ

## أَلْفَهُم

الشرح:

نَهَجَكَ: مِنْهَاجَكَ وَطَرِيقَكَ الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي لَا اعْوِجَاجَ - عَمَّ تَحَدَّثَ النَّازِمُ فِي الْأَبْيَاتِ؟  
فيه .  
نَوَالًا: عَطَاءً.

## التَّحْلِيلُ

اشْتَمَلَتْ خَاتِمَةُ النَّظْمِ عَلَى دُعَاءٍ جَامِعٍ لِفَوَائِدِ تَرْبَوِيَّةٍ وَمَعَانِيٍّ إِيْمَانِيَّةٍ وَأَدَابٍ جَلِيلَةٍ  
لِلْإِقْتِدَاءِ وَالْإِهْتِدَاءِ، مِنْهَا:

الِاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ مُنَاجَاةٌ وَتَرْكِيَّةٌ

يَا رَبَّنَا بِفَضْلِكَ اغْفِرْ ذُنُوبِي \*\*\* وَلَا تُعَذِّبْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي  
وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا فَعَلْتُ \*\*\* وَهَبْ لِي الْإِخْلَاصَ فِيمَا قُلْتُ

يَا مَوْلَانَا اغْفِرْ ذُنُوبِي بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ ، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِذُنُوبِي عَاجِلًا أَوْ آجِلًا ،  
وَطَهِّرْ قَلْبِي وَبَاطِنِي كَمَا وَفَّقْتَنِي لِتَطْهِيرِ ظَاهِرِي ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا فَعَلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ،  
وَهَبْ لِي الْإِخْلَاصَ فِيمَا قُلْتُ وَجَنِّبْنِي الرِّيَاءَ وَحُبَّ الظُّهُورِ .

### الإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَابْتِغَاءُ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ قِصْدُ الصَّالِحِينَ

وَاجْعَلْهُ رَبِّ خَالِصاً لَوَجْهِكَ \*\*\* وَعَملاً عَلَى سَبِيلِ نَهْجِكَ  
وَانْفَعْ بِهِ اللَّهُمَّ طُولَ الدَّهْرِ \*\*\* بِكُلِّ قُطْرٍ وَبِكُلِّ مِصْرٍ

رَبِّ اجْعَلْ نَظْمِي هَذَا خَالِصاً لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَعَملاً مُوَافِقاً لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَاَنْفَعِ  
اللَّهُمَّ بِهَذِهِ الْمَنْظُومَةِ عِبَادَكَ مَعَ طُولِ الدَّهْرِ أَيَّ الزَّمَانِ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

### الثَّقَّةُ فِي اللَّهِ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ

يَا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا الشِّفَاءَ \*\*\* بِجَاهِ الْأَنْبِيَاءِ وَامْحُ الْدَاءَ  
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ مَخْرَجاً \*\*\* وَعِنْدَ ضَيْقِنَا فَعَجْلاً فَرَجاً

يَا مَوْلَانَا عَجِّلْ لَنَا الشِّفَاءَ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ الْحَسِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ ، وَاسْتَأْصِلِ اللَّهُمَّ  
الدَّاءَ ظَاهِراً وَبَاطِناً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، وَاجْعَلْ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ مَخْرَجاً وَسَبَباً لِلنَّجَاةِ  
مِنْ كُلِّ هَوْلٍ دُنْيَا وَأُخْرَى ، وَعَجِّلْ بِالْفَرَجِ عِنْدَ الضَّيْقِ مِنْ ذَلِكَ الْهَوْلِ .

### الرَّجَاءُ مَقَامُ الْمُحْسِنِينَ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ مَا قَنَطُ \*\*\* وَقَفَ بِالْبَابِ يَدِيهِ قَدْ بَسَطُ  
يَرْجُو نَوَالاً مِنْكَ حَقّاً فِي الْقَرِيبِ \*\*\* يَذْهَبُ دَاءُهُ لِأَنَّكَ الْمُجِيبُ  
أَنْتَ الَّذِي تُعَجِّلُ الْعَطَاءَ \*\*\* لِلطَّالِبِ الْمُضْطَرِّ وَالِدَوَاءَ

يَا رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّالِيلُ، مَا قَنَطْتُ وَلَا أَيِسْتُ مِنْ رَحْمَتِكَ، بَلْ لَا زِلْتُ  
وَاقِفًا بِبَابِكَ بَاسِطًا يَدَيَّ أَرْجُو عَطَاءَ مِنْكَ قَرِيبًا يُزِيلُ دَائِي فَأَنْتَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَتُعَجِّلُ  
بِسُرْعَةِ الْعَطَاءِ لِلطَّالِبِ الْمُضْطَرِّ فِي دُعَائِهِ وَتُعَجِّلُ دَوَاءَهُ.

### الِافْتِقَارُ إِلَى اللَّهِ زَادَ الْعَارِفِينَ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ قَدْ رَفَعَ \*\*\* عَيْنَيْهِ لِلْفَضْلِ وَفِيكَ قَدْ طَمِعَ  
يَا رَبِّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ قَدْ رَجَعَ \*\*\* عَنْ ذَنْبِهِ فَصِلْ لَهُ الَّذِي انْقَطَعَ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ قَدْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ رَاجِيًا فَضْلَكَ طَامِعًا فِي  
رَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ. يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ الْفَقِيرَ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَصِلْ لَهُ مَا انْقَطَعَ  
مِنَ الْوَصْلِ وَالْقُرْبِ بِسَبَبِ الذُّنُوبِ إِنَّكَ غَافِرُ الذَّنْبِ قَابِلُ التَّوْبِ.

### الشَّفَاعَةُ مَطْمَحُ الْمُحِبِّينَ الْمُجْتَهِدِينَ

مُسْتَشْفِعًا بِنُورِكَ الْعَظِيمِ \*\*\* وَسَائِلًا بِوَحْيِكَ الْحَكِيمِ  
وَبِإِمَامِ الْخَلْقِ سَيِّدِ الْأَنَامِ \*\*\* مُحَمَّدٍ شَفِيعِنَا يَوْمَ الزَّحَامِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ طُولَ الْأَبَدِ \*\*\* وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِ

طَلَبْتُ مَا ذَكَرَ حَالَ كَوْنِي مُسْتَشْفِعًا أَيُّ طَالِبًا الشَّفَاعَةَ بِنُورِكَ الْعَظِيمِ، وَ«سَائِلًا»  
بِالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَمُسْتَشْفِعًا بِإِمَامِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، شَفِيعِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا وَأَبَدًا وَعَلَى عَالِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

## التَّقْوِيمُ

1- أُسْتَخْرِجُ مِنَ النَّظْمِ آدَابَ الدُّعَاءِ.

2- أُسْتَنْتَجُ الصِّفَاتِ الَّتِي تَمَيَّزَ بِهَا النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

### 3- أَرْكَبُ خُلَاصَةً مُرَكَّزَةً فِي دِفْطَرِي بِإِتِمَامِ الْفَقْرَةِ الْآتِيَةِ مَعَ الشَّكْلِ:

العلم يورث..... و..... فعلي أن أبذل جهدي في..... ، وأن أتخلق  
ب..... ، وأن أزكي قلبي ب..... الله، والصلاة..... ، وأن  
أحرص على..... والدي، وأن أسعى في..... الناس،  
ومحبة..... لهم، وأن أتجنب..... الأخلاق؛ لأكون من عباد  
الله..... ، ومن أهل القرآن..... وخاصته.

## الِاسْتِثْمَارُ

### العِلْمُ: مَعْرِفَةٌ وَتَرْكِيبٌ وَأَخْلَاقٌ

أَقُومُ بِتَعَاوُنٍ مَعَ أَصْدِقَائِي وَبِإِشْرَافِ الْأُسْتَاذِ(ة) بِمَا يَأْتِي:

#### 1- مَرَحَلَةُ الْاسْتِعْدَادِ وَالتَّحْضِيرِ:

- تَكْوِينُ مَجْمُوعَاتٍ لِدِرَاسَةِ مُقَدِّمَاتٍ وَخَوَاتِمِ الْمَنْظُومَاتِ الَّتِي دَرَسْتُ (مَتْنُ

ابْنِ عَاشِرٍ/الْبُرْدَةِ/الْهَمْزِيَّةِ/الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ/تَحْفَةُ الْأَطْفَالِ).

- تَتَكَلَّفُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ بِمُطَالَعَةِ مُقَدِّمَةٍ وَخَاتِمَةٍ إِحْدَى الْمَنْظُومَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

#### 2- مَرَحَلَةُ الدِّرَاسَةِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

- اسْتِخْلَاصُ الْآدَابِ وَالْفَوَائِدِ وَالْقِيمِ الْمُسْتَفَادَةِ مُعَزَّزَةً بِشَوَاهِدِهَا مِنْ كَلَامِ النَّاطِمِ.

- عَرْضُ نَتَائِجِ الْأَعْمَالِ وَمُنَاقَشَتُهَا.

#### 3- مَرَحَلَةُ التَّرْكِيبِ وَالِاسْتِثْنَاكِ:

صِيَاغَةُ الْخُلَاصَاتِ وَعَرْضُهَا فِي جَدُولٍ لِنَشْرِهَا عَلَى الْمَجَلَّةِ الْحَائِطِيَّةِ

لِلْمُؤَسَّسَةِ. (يُمْكِنُ الْاسْتِثْنَاءُ بِنَمُودَجِ الْجَدُولِ ص: 128)

-نَمُودَجُ جَدْوَلٍ لِلاِسْتِنَاسِ-

| اِسْمُ<br>الْمَنْظُومَةِ | التَّعْرِيفُ<br>بِالْمَنْظُومَةِ | الآدَابُ وَالْأَخْلَاقُ وَالْقِيَمُ الْمُسْتَخْلَصَةُ<br>مِنْ مُقَدِّمَتِهَا وَخَاتِمَتِهَا | شَوَاهِدُهَا مِنْ<br>كَلَامِ النَّازِمِ |
|--------------------------|----------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|
|                          |                                  |                                                                                             |                                         |
|                          |                                  |                                                                                             |                                         |
|                          |                                  |                                                                                             |                                         |
|                          |                                  |                                                                                             |                                         |